مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الرابع والعشرون - المجلد الثاني - التاريخ - أيلول 2024 م
doi.org/10.52866/esj.2023.02.24.14

منهج وموارد الامام ابن عبد البر (ت: 463هـ - 1071م) في كتابه الدرر في اختصار المغازي والسير

ا. م. د: وداد كردي ثلج ، ندى عدنان عبد
جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

مستخلص:

تُعد كتب السير منهلا لغيرها من الكتب، وقد أشتهر ببلاد الأندلس – أعادها الله الى بلاد الاسلام – الكثير من العلماء الذين كتبوا في السيرة النبوية، ومنهم الامام، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: 463هـ) « الدرر في اختصار المغازي والسير » ؛ لذا قمت بدراسة منهجه وموارده في هذا الكتاب، وتكمن أهمية هذا البحث في الاطلاع على مناهج السيرة النبوية عند الأندلسيين. وتضمنت هذه الدراسة بعد المقدمة على مبحثين هما: المبحث الأول: منهج الامام ابن عبد البر في « الدرر في اختصار المغازي والسير، والمبحث الثاني: المبحث الثاني: موارد الامام ابن عبد البر في كتابه « الدرر في اختصار المغازي والسير ».

الكلمات المفتاحية : منهج ، السيرة ، الغزوات ، موارد ، ابن عبد البر ، الدرر .

The method and resources of Imam Ibn Abd al-Barr (d. 463 AH - 1071 AD) in his book Al-Durar fi Ikhtithsar al-Maghāzī wa al-Sīr

Wadad Kurdi Thilj ada Adnan Abdun
Tikrit University / College of Education for Girls

Abstract :

An invention from which only Sirla was written. It was famous in the countries of Andalusia - and after that, to the countries of Islam - many scholars who wrote on the biography of the Prophet, including the Imam, Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul-Barr bin Asim Al-Nimri Al-Qurtubi (d. 463 AH) "Al-Durar fi Ikhtisar Al-Maghazi wa Al-Sir"; Therefore, I studied his approach and resources in this book, and the importance of this research in Al-Faris lies in the approaches to the Prophet's biography among the Andalusians. This study resulted after presenting two sections there: The first topic: The approach of Imam Ibn Abd al-Barr in "Al-Durar fi Ikhtsar al-Maghazi and al-Siyar," and the second topic: The second topic: Resources of Imam Ibn Abd al-Barr in his book "Al-Durar fi Siyar."

Keywords: Methodology, Biography, Conquests, Resources .

المقدمة

الحمد لله عدد خلقه، وزنة عرشه، ورضا نفسه، ومداد كلماته، والصلاة والسلام على أكرم خلقه، وخاتم انبيائه، سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين، وبعد..

ان خير ما يتناوله طلبة العلم، وما يعنى به الباحثون بعد القرآن الكريم، والحديث الشريف، هو دراسة السيرة النبوية؛ لما تتضمنه من العبر وكنوز الحكم والآثار الحسنة؛ إذ إنها النموذج العملي لما ينبغي ان يكون عليه المسلم في سلوكه وافعاله.

وتُعد كتب السير منهلا لغيرها من الكتب خاصة كتب التفاسير التي وثقت أحداث السيرة النبوية، وذلك عند تفسير الآيات القرآنية التي فيها ذكر لحدث، او غزوة، او موقف من مواقف السيرة، وتعد هذه المواقف والأحداث أرضا خصبة للمفسرين بما توفره من معرفة أسباب نزول الآيات والمواقف التي نزلت فيها، وقد أشتهر ببلاد الأندلس - أعادها الله الى بلاد الاسلام - الكثير من العلماء الذين كتبوا في السيرة النبوية، ومنهم الامام، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: 463هـ) «الدرر في اختصار المغازي والسير»؛ لذا قمت بدراسة منهجه وموارده.

أهمية الموضوع: وأما أهمية الدراسة تظهر في الاطلاع على مناهج السيرة النبوية عند الأندلسيين، ومعرفة اتفاقهم واختلافهم مع غيرهم من أهل السير.

المنهج المتبع: اما بالنسبة للمنهج الذي اتبعته خلال الدراسة فيمكن تلخيصة بالنقاط الأتية:

1- المنهج الإستقرائي : وهو قراءة مستفيضة لكتاب»الدرر في اختصار المغازي والسير» وتحديد المفردات التي تخص الدراسة؛ لغرض ألاستفادة منها .

2- المنهج التاريخي: وهو المنهج الذي تطرقت فيه على المعلومات والأحداث التاريخية المتعلقة بحياة ابن عبد البر، وكذلك ما يخص تواريخ السيرة النبوية.

خطة البحث: وتضمنت بعد المقدمة على مبحثين .

المبحث الأول: منهج الامام ابن عبد البر في «الدرر في اختصار المغازي والسير.

المبحث الثاني: المبحث الثاني: موارد الامام ابن عبد البر في كتابه « الدرر في اختصار المغازي والسير».

وختمت المبحث بخاتمة بينت فيها أهم النتائج.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله صبحه وسلم.

المبحث الأول: منهج الامام ابن عبد البر في «الدرر في اختصار المغازي والسير».

ان كتاب «الدرر في اختصار المغازي والسير» للامام ابن عبد البر (رحمه الله) من كتب السيرة المعتبرة، ومن يستقرئ هذا الكتاب ويتتبع مرويات السيرة فيه يمكنه أن يخرج ببعض الاستنتاجات فيما يخص منهجية الامام ابن عبد البر (رحمه الله) فيما يخص مرويات السيرة النبوية منها:

1 . ابتدأ بخطة معهودة لتقديم الكتاب ثم افتتح كتابه بخبر مبعثه ﷺ[1].

(1) ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي

2. ذكر بعض ما لقي النبي ﷺ من الأذى من قومه وصبره على ذلك كما ركز على بعض الحوادث كإسلام الطفيل بن عمرو والاسراء والمعراج وبيعة العقبة والغزوات.

3. ان ابن عبد البر قصد في هذا الكتاب إلى صنع مختصر للسيرة النبوية، وعبر عن مقصده في مقدمة الكتاب، وفي العنوان الذي اختاره لكتابه، وكأنما رأى كتب السيرة تحتوي على حشو كثير، فرأى أن يكتفي بالدرر والفرائد، التي تجعل منها خيطا ممدودا متصلا، وقد بدأ هذا المختصر بالمبعث وما بعده من المغازي والأحداث، أما ما قبل ذلك من ولادة الرسول ونسبه ووفاة أبيه وأمه وجده وكفالة أبي طالب ونشأته وأطواره قبل البعثة وزواجه بالسيدة خديجة فقد أجمله في صدر كتابه: «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» وكأنه رأى أن لا داعي لتكرار حديثه عنه، قال ابن عبد البر:» هذا كتاب اختصرت فيه ذكر النبي ﷺ وابتداء نبوته وأول أمره في رسالته ومغازيه وسيرته فيها؛ لأني ذكرت مولده وحاله في نشأته وعيونا من أخباره في صدر كتابي في الصحابة، وأفردت هذا الكتاب لسائر خبره في مبعثه وأوقاته ﷺ»[1].

4. بنى ابن عبد البر كتابه هذا على ما رسمه ابن إسحاق في كثير من مواطن كتابه، فاتفاقه معه واضح في المغازي، وأسماء من شاركوا واستشهدوا من المسلمين فيها، ومن قتلوا أو أسروا من المشركين[2].

5. لم يتابع ابن عبد البر ابن اسحاق في كثير من مواطن كتابه، وإن كان قد تابعه في البناء العام، فقد أضاف الى كتابه كثيرا مما اقتبسه من كتابي موسى بن عقبة[3]، وابن أبي خيثمة[4]، ومن روايات أساتذته، فقد استمد منهم كثيرا من الأحاديث، وإذا عرفنا أنه كان من كبار الحفاظ للحديث النبوي الذين اشتهروا بالدقة والتحري والتثبت، وأنه كان حاذقا بعلم الأنساب ومعرفة الأصحاب، وضبط أسمائهم على وجهها الصحيح اتضحت قيمة هذه السيرة، وهو نفسه يحدثنا أنه لم يكتف إزاء كتاب موسى بن

(ت: 463هـ- 1071م)، الدرر في اختصار المغازي والسير، تحقيق: الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، ط2، (القاهرة، 1403 هـ- 1982م).، ص28-27 .

(1) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ص27 .

(2) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ص259.

(3) موسى بن عقبة هو: موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي بالولاء، أبو محمد، مولى آل الزبير: عالم بالسيرة النبويّة، من ثقات رجال الحديث. من أهل المدينة(ت:141هـ- 759م)، البُستي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، (ت: 354هـ- 965م)، الثقات، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير ط1، دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن (الهند، 1393هـ- 1973م)، ج5، ص404؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ- 1348م)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: الدكتور بشار عوّاد معروف، ط1، (دار الغرب الإسلامي،1424هـ- 2003م)، ج3، ص986.

(4) أحمد بن زهير هو: أحمد بن زهير «أبي خيثمة» بن حرب ابن شداد النسائي ثم البغدادي، أبو بكر: مؤرخ، من حفاظ الحديث. كان ثقة، راوية للأدب، بصيرا بأيام الناس(ت279هـ893-م)، ينظر: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (ت: 660هـ- 1262م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: د. سهيل زكار، (دار الفكر)، ج9، ص3874؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي (ت: 1396هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، 2002 م.

عقبة وسيرة ابن إسحاق برواية واحدة، بل استعان برواياتهما المختلفة على المقارنة والموازنة، وأضاف إلى ذلك كتابات الواقدي وابن أبي خيثمة وروايات شيوخه للحديث[1]، ونفذ من كل ذلك إلى وضع سيرة نبوية وثيقة[2].

6. يورد احياناً ما استقر عليه رأيه بعد طول النظر والفحص والمراجعة والمقارنة، اذ يحذف السند احيانا في بعض فصول الكتاب ومن ذلك قوله:» فلما أوقع الله عز وجل بالمشركين يوم بدر واستأصل وجوههم قالوا: إن ثأرنا بأرض الحبشة فلنرسل إلى ملكها يدفع إلينا من عنده من أتباع محمد، فنقتلهم بمن قتل منا ببدر»[3].

7. ونراه ينثر بعض آراء له في جوانب السيرة، وهي آراء علم من أعلام الفقه والحديث؛ ولذلك كان لها وزنها الكبير مهما خالفت ما ذاع واشتهر، على نحو ما يلقانا في حديثه عن أوائل السابقين إلى الإيمان بالله ورسوله، فقد ذكر من بينهم السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق، وقيد ذلك بقوله: «وهي صغيرة»[4] وفي ذلك ما يخالف المشهور من أن الرسول ﷺ بنى بها في المدينة وهي بنت تسع سنين»[5]، ولا بد أنه ثبت عند ابن عبد البر أن السيدة عائشة أسلمت في أول البعثة أي قبل الهجرة إلى المدينة بنحو ثلاث عشرة سنة، مما يقتضي أن تكون سنها حين البعثة خمس سنوات على الأقل حتى يصدق عليها أنها كانت من أول الناس إسلاما.

ويؤيد ما ذكره ابن عبد البر ما جاء في صحيح البخاري[6] عن السيدة عائشة (رضي الله عنها) قالت: (لقد أنزل على محمد ﷺ بمكة وإني لجارية ألعب، ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوۡعِدُهُمۡ وَٱلسَّاعَةُ أَدۡهَىٰ وَأَمَرُّ﴾[7]، وهي من آيات سورة القمر التي نزلت في السنة الخامسة للهجرة، وتعبيرها بأنها كانت جارية تلعب يفيد أن عمرها لم يكن يقل حينئذ عن نحو عشر سنوات.

8. ونراه يتوقف عند بعض الأحاديث التي لم تثبت، ويتهمها، من ذلك ما روي عن ابن

(1) قال ابن عبد البر»قرأت جميع كتاب ابن أبي خيثمة على أبي القاسم عبد الوارث بن سفيان بن حبرون، عن أبي محمد قاسم بن أصبغ بن يوسف الشيباني، عن ابن أبي خيثمة أبي بكر أحمد بن زهير بن حرب»، الدرر في اختصار المغازي والسير، ص259.

(2) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ص259.

(3) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ص131.

(4) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ص39.

(5) اخرج البخاري عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: (تزوجني النبي ﷺ وأنا بنت ست سنين، فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن خزرج، فوعكت فتمرق شعري، فوفى جميمة فأتتني أمي أم رومان، وإني لفي أرجوحة، ومعي صواحب لي، فصرخت بي فأتيتها، لا أدري ما تريد بي فأخذت بيدي حتى أوقفتني على باب الدار، وإني لأنهج حتى سكن بعض نفسي، ثم أخذت شيئا من ماء فمسحت به وجهي ورأسي، ثم أدخلتني الدار، فإذا نسوة من الأنصار في البيت، فقلن على الخير والبركة، وعلى خير طائر، فأسلمتني إليهن، فأصلحن من شأني، فلم يرعني إلا رسول الله ﷺ ضحى، فأسلمتني إليه، وأنا يومئذ بنت تسع سنين)، البخاري، محمد بن إسماعيل، أبو عبدالله الجعفي(ت256هـ- 870م)، صحيح البخاري، ط1، (دار طوق النجاة «مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي»، 1422هـ- 2002م)، كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبي ﷺ عائشة، وقدومها المدينة،وبنائه بها،رقم(3894)،ج5،ص55.

(6) البخاري، صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: ((بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر))، رقم(4876)، ج6، ص143.

(7) سورة القمر: الآية: 46.

مسعود[1] (رضي الله عنه) من أحاديث عن إسلام الجن، وما جاء في بعضها من وضوء الرسول بالنبيذ[2]، إذ لم يجد ماء، قال ابن عبد البر: «هذا الخبر عن ابن مسعود متواتر عن طرق شتى حسان كلها، إلا حديث أبي زيد عن ابن مسعود الذي فيه ذكر الوضوء بالنبيذ[3]، فإن أبا زيد مجهول لا يعرف في أصحاب ابن مسعود، ويكفي في ذكر الجن ما في سورة الرحمن وسورة ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾[4] وما جاء في الأحقاف: قوله:﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾[5] الآيات»[6]، وهو بذلك يريد التمسك بنص القرآن الكريم دون زيادة عليه.

ومما يصور دقته وتحريه قوله في غزوة بنى المصطلق أو المريسيع: «وفي هذه الغزوة قال أهل الإفك في عائشة -رضي الله عنها- ما قالوا، فبرأها الله مما قالوا، ونزل القرآن ببراءتها، قال ابن عبد البر: «ورواية من روى أن سعد بن معاذ[7] راجع في ذلك سعد بن عبادة[8]، وهم وخطأ، وإنما تراجع في

(1) عبد الله بن مسعود هو: عبد الله بن مسعود، هو أبو عبد الرحمن عبدالله بن مسعود ابن أم عبد الهذلي صاحب رسول الله ﷺ وخادمه، احد السابقين الاولين، ومن كبار البدريين ، هاجر الهجرتين ، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، ومن كبار فقهاء الصحابة ، ولي بعد وفاة النبي ﷺ بيت مال الكوفة، توفي بالمدينة (سنة 32 هـ ، وقيل : 33 هـ)، ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 3 / 987؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى ، 3/ 112-111.

(2) النبيذ هو: الماء الذي ينبذ فيه التمر أو الزبيب أو نحوهما ما لم ينقلب إلى مسكر، فإذا صار مسكرا فهو خمر، ينظر: محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء، ط2، (دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، 1408 هـ - 1988 م)، ص474.

(3) اخرج الترمذي عن عبد الله بن مسعود، قال: سألني النبي ﷺ: (ما في إداوتك؟)، فقلت: نبيذ، فقال: (تمرة طيبة، وماء طهور)، قال: فتوضأ منه، الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: 279هـ- 893م)، سنن الترمذي، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي (بيروت، 1419هـ- 1998 م)، ابواب الطهارة، باب الوضوء بالنبيذ، رقم (88)، ج1، ص147، وقال الترمذي:» وإنما روي هذا الحديث عن أبي زيد، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث لا تعرف له رواية غير هذا الحديث.

(4) سورة الجن: من الآية:1.

(5) سورة الأحقاف: من الآية:29.

(6) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ص59.

(7) سعد بن معاذ هو: سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس، الأوسي الأنصاري: صحابي، من الأبطال، من أهل المدينة، كانت له سيادة الأوس، وحمل لواءهم يوم بدر. وشهد أحدا، فكان ممن ثبت فيها، وكان من أطول الناس وأعظمهم جسما. ورمي بسهم يوم الخندق، فمات من أثر جرحه. ودفن بالبقيع، وأهتز لموته عرش الرحمن، (ت:5هـ- 627م)، ينظر: ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: 240هـ- 855م)، طبقات خليفة بن خياط، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق 3 هـ) ، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي، تح: د سهيل زكار، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1414 هـ - 1993 م)، ص139 ؛ ابن الاثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج2، ص461.

(8) هو: سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة، الخزرجي، أبو ثابت: صحابي، من أهل المدينة، كان سيد الخزرج، وأحد الأمراء الأشراف في الجاهلية والإسلام. وكان يلقب في الجاهلية بالكامل، وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار، وشهد أحدا والخندق وغيرهما، وكان أحد النقباء الاثني عشر،(ت:14هـ- 636م)، ينظر: معجم الصحابة، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (ت: 351هـ- 963م)، تح: صلاح بن سالم المصراتي، ط1، مكتبة الغرباء الأثرية (المدينة المنورة، 1418هـ- 1998م)،ج1،

ذلك سعيد بن عبادة مع أسيد بن حضير، كذلك ذكر ابن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله وغيره، وهو الصحيح؛ لأن سعد بن معاذ مات في منصرف رسول الله ﷺ من بني قريظة لا يختلفون في ذلك، ولم يدرك غزوة المريسيع ولا حضرها»[1].

9. لم يعتمد ابن عبد البر في «الدرر في اختصار المغازي والسير» كتب السيرة المشهورة وحدها، بل جاء كتابه هذا محررا عنها ونراه يعتمد أيضا على كتب الحديث ورواية الموثقين مع الموازنة بين الأخبار والأحاديث واستخلاص الآراء الصحيحة، ومع الوفاء بالدقة في أسماء الأعلام، ومع التوقف في موضع التوقف والنفوذ إلى الرأي السليم، ومع المعرفة الواسعة بالحديث ورجاله وتمييز صحيحه من زائفه[2].

10. يذكر الآيات القرانية المتعلقة بالسيرة النبوية، مع الرواية كقوله: «وتهذيب ذلك أن تكون غنيمة بني قريظة أول غنيمة فيها الخمس بعد نزول قوله تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾[3].

وكان عبد الله قد خمس قبل ذلك في بعثه ثم نزل القرآن بمثل فعله، وذلك من فضائله رحمة الله عليه، وقد ذكرنا خبره في بابه من كتاب الصحابة»[4].

قوله: «قال أبو عمر: قال الله عز وجل في أهل الحديبية[5] ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾»[6].

وقول ابن عبد البر[7]: «عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ﴾[8]، قال: كانوا يحجون في كل شهر عامين، حجوا في ذي الحجة عامين، ثم حجوا في المحرم عامين، ثم حجوا في صفر عامين، حتى وافت حجة أبي بكر في الآخر من العامين في ذي القعدة قبل حجة النبي ﷺ ثم حج النبي ﷺ من قابل في ذي الحجة، فذلك قوله ﷺ حيث يقول: «إن الزمن قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض»[9].

11. يذكر ابن عبد البر الاحاديث النبوية المطهرة المتعلقة بالسيرة النبوية كقوله[10]: «فقال جابر: ألا أحدثكم بما حدثني به رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي، فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وشمالي فلم أر شيئا، ثم نظرت إلى السماء، فإذا هو على العرش في الهواء، فأخذتني رجفة، فأتيت خديجة،

ص247؛ ابو نعيم، معرفة الصحابة،ج3، ص1244.

(1) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ص 191 – 190.

(2) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ص259.

(3) سورة الأنفال: من الآية:41.

(4) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ص182.

(5) الحديبية هي: اسم بئر قريبة من مكة وطريق جدة، وفيها كانت بيعة الرضوان تحت الشجرة المذكورة في القرآن لما صدر رسول الله ﷺ عن العمرة وصالح كفار قريش على أن يعتمر من العام المقبل، وكانت الشجرة بالقرب من هذه البئر، ينظر: معجم البلدان، الحموي،229/ 2، الروض المعطار في خبر الأقطار، الحِميرى، ص:190.

(6) سورة الفتح: الآية:18.

(7) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ص251.

(8) سورة التوبة: من الآية:37.

(9) البخاري، صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في سبع أرضين، رقم (3197) ، ج4، ص107.

(10) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ص 29 – 28.

فأمرتهم فدثروني، ثم صبوا علي الماء»[1]، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ۝٤ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ﴾[2] ».

12. يرجح ابن عبد البر بين بعض روايات السيرة، ومن ذلك قوله[3]: «والصحيح عند أهل السير والعلم بالآثار والخبر في المؤاخاة التي عقدها رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار في حين قدومه إلى المدينة أنه آخى بين أبي بكر الصديق[4] وخارجة بن زيد بن أبي زهير[5]».

وقوله: «وكانت خيبر فيئا بين المسلمين، وكانت فدك خاصة لرسول الله ﷺ؛ لأنهم لم يوجفوا عليها بخيل ولا ركاب، قال أبو عمر، هذا هو الصحيح في أرض خيبر[6] أنها كانت عنوة كلها مغلوبا عليها بخلاف فدك وأن رسول الله ﷺ قسم جميع أرضها على الغانمين لها الموجفين بالخيل والركاب، وهم أهل الحديبية»[7].

31. يذكر الخلاف في السيرة مع ذكر الراجح احيانا ومن ذلك قوله: «وقد اختلف في وقت هذه الغزاة، قيل: كانت قبل الخندق وقريظة وقيل: كانت بعد ذلك، وهو الصواب إن شاء الله»[8].

وقد يذكر خلافا فقهيا ايضا ومن ذلك قوله: «ومن سبايا ذلك الحصن كانت صفية بنت حيي بن أخطب - وكانت تحت كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق[9]- أصابها رسول الله ﷺ وبنتي عم لها، فوهب صفية لدحية بن خليفة الكلبي[10] ثم

---

(1) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، رقم(73)، ج1، ص144.

(2) سورة المدثر: من الآيات: 5-1.

(3) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ص90.

(4) أبو بكر الصديق هو: أبو بكر الصديق بن أبي قحافة، خليفة رسول اللهَّ ﷺ ، ولد بعد الفيل بسنتين وستة أشهراً ورافقه في الهجرة، وفي الغار، وفي المشاهد كلها إلى أن مات، وكانت الراية معه يوم تبوك، وحجّ في الناس في حياة رسول اللهَّ ﷺ سنة تسع، واستقرّ خليفة في الأرض بعده ، ولقّبه المسلمون خليفة رسول اللهَّ (ت:13هـ- 635م)، ينظر: ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج3، ص205؛ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ج4، ص146-145.

(5) خارجة بن زيد هو: خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، يعرفون ببني الأغر شهد بدرا، والعقبة، قاله ابن إسحاق، وابن شهاب، وقتل يوم أحد شهيدا، ودفن هو وسعد ابن الربيع في قبر واحد، وهو ابن عمه، ينظر: ابن الاثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج2، ص108.

(6) خيبر: بلدة معروفة، تبعد عن المدينة (165) كيلم شمإلا على طريق الشام، وهي اسم ولاية مشتملة على حصون ومزارع ونخل كثير، والخيبر بلسان اليهود:الحصن، ولذلك سميت بخيابر أيضا، لكثرة حصونها، ينظر: السمهودي، علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي، نور الدين أبو الحسن (ت: 911هـ- 1506م)، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت، 1419هـ- 1999م)، 74/ 4، شُرَّاب، محمد بن محمد حسن ، المعالم الاثيرة في السنة والسيرة، ط1، دار القلم، الدار الشامية، بيروت، 1411هـ- 1991م)، ص:109.

(7) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ص201.

(8) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ص189.

(9) هو: كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب النضري قتل عنها يوم خيبر، ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى،ج8، ص120.

(10) دحية بن خليفة هو: دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي، صحابيّ، بعثه رسول الله ﷺ برسالته إلى قيصر يدعوه للإسلام، وحضر كثيرا من الوقائع. وكان يضرب به المثل في حسن الصورة. وشهد اليرموك فكان على كردوس، ثم نزل دمشق وسكن المزة

ابتاعها منه بسبعة أرؤس، ثم أردفها خلفه، وألقى عليها رداءه، فعلم أصحابه أنه اصطفاها لنفسه، وجعلها عند أم سليم حتى اعتدت وأسلمت، ثم أعتقها وتزوجها، وجعل عتقها صداقها، وهذه مسألة اختلف الفقهاء فيها فمنهم من جعل ذلك خصوصا له كما خص بالموهوبة، ومنهم من جعل ذلك سنة لمن شاء من أمته[1].

14. يذكر الرواية من السيرة ويذكر معها سبب النزول ان وجد ومن ذلك قوله[2]: «وآخى رسول الله ﷺ بعد بنائه المسجد بين الأنصار والمهاجرين، وقد قيل إن المؤاخاة كانت، والمسجد يبنى، بين المهاجرين والأنصار على المواساة والحق، فكانوا يتوارثون بذلك دون القرابات حتى نزلت:﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾[3]».

وكذلك يذكر الخلاف في سبب النزول ان وجد كقوله: «وفي هذه الغزوة أتى رجل من بني محارب بن خصفة؛ ليفتك برسول الله ﷺ وشرط ذلك لقومه، وأخذ سيف رسول الله ﷺ وأصلته بعد أن استأذنه في أن ينظر إلى السيف، فلما أصلته هم به، فصرفه الله عنه، ولحقه بهت، فقال: من يمنعك مني يا محمد؟ قال: «الله» فرد السيف في غمده،[4] فقيل: فيه نزلت:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[5] الآية، وقيل نزلت هذه الآية فيما أراد بنو النضير أن يفعلوا به من رمى الحجر عليه وهو جالس إلى حائط حصنهم»[6].

15. احيانا يسهب بذكر الرواية أو القصة بتفاصيلها مع ذكره أنه أتبع منهج الاختصار، كقوله في مقاطعة المشركين للمسلمين ودخول المسلمين في شعب بني طالب: «ودخل بنو هاشم وبنو المطلب شعبهم: مؤمنهم وكافرهم، فالمؤمن دينا، والكافر حمية، فلما عرفت قريش أن رسول الله ﷺ قد منعه قومه أجمعوا على ألا يبايعوهم ولا يدخلوا إليهم شيئا من الرفق وقطعوا عنهم الأسواق ولم يتركوا طعاما ولا إداما ولا بيعا إلا بادروا إليه واشتروه دونهم ولا يناكحوهم، ولا يقبلوا منهم صلحا أبدا، ولا تأخذهم بهم رأفة، حتى يسلموا رسول الله ﷺ للقتل، وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها في الكعبة، وتمادوا على العمل بما فيها من ذلك ثلاث سنين، فاشتد البلاء على بني هاشم في شعبهم وعلى كل من معهم، فلما كان رأس ثلاث سنين تلاوم قوم من بني قصي، ممن ولدتهم بنو هاشم وممن سواهم، فأجمعوا أمرهم على نقض ما تعاهدوا عليه من الغدر والبراءة، وبعث الله على صحيفتهم الأرضة، فأكلت ولحست ما في الصحيفة من ميثاق وعهد، وكان أبو طالب في طول مدتهم في الشعب يأمر رسول الله ﷺ فيأتي فراشه كل ليلة

وعاش إلى خلافة معاوية، (ت:45هـ- 666م)، ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، (ت: 711هـ- 1312م)، مختصر تاريخ دمشق، تح: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، ط1، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، (دمشق، 1402هـ- 1984م)، ج8، ص159.

(1) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ص197.

(2) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ص 89 - 88.

(3) سورة الاحزاب: من الآية:6.

(4) أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: 468هـ- 1076م)، أسباب نزول القرآن تح: عصام بن عبد المحسن الحميدان، ط2، دار الإصلاح (الدمام، 1412 هـ - 1992 م)،ج1، ص193.

(5) سورة المائدة: الآية:11.

(6) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ص167.

حتى يراه من أراد به شرا أو غائلة، فإذا نام الناس أمر أحد بنيه أو إخوانه أو بني عمه، فاضطجع على فراش رسول الله ﷺ، وأمر رسول الله أن يأتي بعض فرشهم فيرقد عليها، فلم يزالوا في الشعب على ذلك إلى تمام ثلاث سنين»[1].

واحيانا يقتضب كقوله في قصة رجم النجوم للشياطين حين بعث ﷺ: «لما بعث النبي ﷺ رجمت الشياطين بنجوم لم تكن ترجم بها من قبل، فأتوا عبد ياليل ابن عمرو الثقفي[2] فقالوا: إن الناس قد فزعوا وأعتقوا رقيقهم وسيبوا أنعامهم لما رأوا في النجوم، فقال لهم: وكان رجلا أعمى: لا تعجلوا وانظروا، فإن كانت النجوم التي تعرف فهو عند فناء الناس، وإن كانت لا تعرف فهو من حدث، فنظروا، فإذا هي نجوم لا تعرف، فقالوا: هذا أمر حدث، فلم يلبثوا حتى سمعوا بالنبي ﷺ»[3].

16. يذكر ابن عبد البر (رحمه الله) البلدان ولم يبين موقعها غالبا كقوله[4]: «وخرج إلى الحديبية من أسفل مكة، وكان دليله فيه رجلا من أسلم فلما بلغ ذلك خيل قريش التي مع خالد جرت إلى قريش تعلمهم بذلك، ولما وصل رسول الله ﷺ إلى الحديبية بركت ناقته ﷺ، فقال الناس: خلأت خلأت، فقال النبي عليه السلام: (ما خلأت، وما هو لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة، لا تدعوني قريش اليوم إلى خطة يسألونني فيها صلة رحم إلا أعطيتهم إياها)[5]».

وقد يبين ذلك احيانا كقوله:» فنهضوا مع القوم حتى إذا صاروا بالرجيع وهو ماء لهذيل بناحية الحجاز»[6].

17. يسوق ابن عبد البر(رحمه الله) عبارته باسلوب واضح بعيد عن التكلف اللغوي، كقوله[7]: «قسم رسول الله ﷺ، خيبر، وأخرج الخمس مما قسم، ولم يقدر أهلها على عمارتها وعملها فأقر اليهود فيها على العمل في النخل والأرض، وقال لهم: (أقركم ما أقركم الله)[8]، ثم أذن الله له في مرضه الذي مات فيه بإخراجهم، فقال: (لا يبقين دينان بأرض العرب)[9].

18. يستخدم ابن عبد البر[10] (رحمه الله) كلمة روي اذا كان الحديث أو الرواية ضعيفة أو غير ثابتة، كقوله: «وقد روي من حديث أبي الدراء[11]

(1) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ص54.
(2) عبد ياليل هو: عبد ياليل، من جرهم بن قحطان: من ملوك العرب في الجاهلية، قديم، قال وهب ابن منبه: كانت عاصمته مكة، وكان تابعا لبني يعرب بن قحطان ملوك اليمن، ينظر: الزركلي، الأعلام، ج4، ص187.
(3) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ص 35 – 34.
(4) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ص 35 – 34.
(5) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الشروط، باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط، رقم(2731)،ج3، ص193.
(6) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ص159.
(7) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ص159.
(8) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الجزية، باب إخراج اليهود من جزيرة العرب، ج4، ص99.
(9) البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر (ت: 458هـ-1066م)، السنن الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، ط3، دار الكتب العلمية، (بيروت –، 1424هـ-2003م)، كتاب المزارعة، باب من أباح المزارعة بجزء معلوم مشاع وحمل النهي عنها على التنزيه، رقم (11740)، ج6، ص224.
(10) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ص81.
(11) عويمر بن عامر هو: عويمر بن عامر ويقال: عويمر بن قيس بن زيد، وقيل: عويمر بن ثعلبة بن عامر بن زيد بن قيس بن أمية بن مالك بن عامر بن عدي بن

وثوبان[1]: أن الله عز وجل أمر حمامة فباضت على نسج العنكبوت، وجعلت ترقد على بيضها، فلما نظر الكفار إليها على فم الغار ردهم ذلك عن الغار»[2].

وقوله: «فلم يزل رسول الله ﷺ ساكنا عند أبي أيوب حتى بنى مسجده، وحجره ومنازل أزواجه، ثم انتقل عنه إلى ما بنى في ذلك المربد، وكان رسول الله ﷺ قد سأل عنه فقيل هو لغلامين، فأراد شراءه، فأبت بنو النجار من بيعه، وبذلوه لله، وعاوضوا اليتيمين بما هو أفضل، وقد روي أن رسول الله ﷺ أبى أن يأخذه إلا بثمن»[3].

19. يفسر بعض الكلمات الغريبة ويحتج لما ذهب اليه بالقرآن الكريم ومن ذلك قوله[4]: من نظر إلى هؤلاء الرهط نظرة يؤذيهم بها فقد غرم، ومعنى غرم هلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾[5] .

كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، أبو الدرداء الأنصاري الخزرجي، صحابي، من الحكماء الفرسان القضاة، كان قبل البعثة تاجرا في المدينة، ثم انقطع للعبادة، ولما ظهر الإسلام اشتهر بالشجاعة والنسك (ت:32هـ- 653م) ينظر: ابن الاثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة،ج4، ص36.

(1) ثوبان هو: ثوبان مولى رسول الله ﷺ، أبو عبد الله، أصله من أهل السراة بين مكة واليمن اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم ثم أعتقه، فلم يزل يخدمه إلى أن مات، فخرج ثوبان إلى الشام فنزل الرملة في فلسطين ثم انتقل إلى حمص فابتنى فيها دارا، وتوفي بها سنة (54هـ- 674م)، ينظر: ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة،527/ 1.

(2) لم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر الحديث.

(3) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير ، ص87.

(4) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ص 191 - 190.

(5) سورة الفرقان: من الآية:65.

المبحث الثاني: موارد الامام ابن عبد البر في كتابه « الدرر في اختصار المغازي والسير».

موارد ابن عبد البر بعد القرآن الكريم.

في ضوء دراستي لكتاب «الدرر في اختصار المغازي والسير» لابن عبد البر، وجدته لا يذكر موارده التي أخذ عنها الا عن مصدرين، وقد خلا كتابه هذا من ذكر الأسانيد وهذا يعني أنه حذف موارده الشفوية، لذا ستكون الدراسة في الكتب التي أخذ عنها، وذكرها في كتابه وهي:

1- **السيرة لابن إسحاق** «كتاب السير والمغازي»، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني (ت: 151هـ-768م)، وهو كتاب مطبوع بدار الفكر - بيروت، 1398هـ / 1978م.

2- **المغازي**، موسى بن عقبة بن أبي عياش (ت: 141هـ-759م)، وهو كتاب مطبوع في أوروبا، سنة، 1322هـ، 1904م[6].

ذكر ابن عبد البر في خطبة هذا الكتاب أنه أفرده لسائر خبر رسول الله ﷺ في مبعثه وأوقاته معتمدا على كتابي موسى بن عقبة (141هـ-759م)، في المغازي، وكتاب محمد بن إسحاق (ت: 151هـ-768م)، في السيرة النبوية، وظل كتاباهما المصدرين الأساسيين لسيرة الرسول ﷺ، على مدى العصور التالية، يرجع إليهما المصنفون والمؤلفون للسيرة الزكية، حتى إذا طال بهما العمر سقطا من يد الزمن كما سقط كثير من المصنفات القديمة، إلا قطعة من سيرة ابن إسحاق لا تزال باقيه بمكتبة الرباط، وإلا رواية ابن هشام لها، وهي ليست رواية تامة إنما هي تهذيب وتنقيح لها واختصار،

(6) سركيس، يوسف بن إليان بن موسى (ت: 1351هـ-1933م)، معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركيس (مصر 1346 هـ - 1928 م)،ج2، ص1816.

ولم يروها عن ابن إسحاق مباشرة، إنما رواها عن تلميذه زياد بن عبد الله البكائي، وقد طبعت في عصرنا مرارا[1].

وقد اختصر ابن عبد البر سيرته من كتاب ابن إسحاق رواية ابن هشام وغيره، وقد ذكر هذا بقوله: «ما كان في كتابنا هذا عن ابن إسحاق فروايتنا فيه عن عبد الوارث بن سفيان، عن قاسم بن أصبغ، عن محمد بن عبد السلام الخشني، عن محمد بن البرقي، عن ابن هشام، عن زياد البكائي عن محمد بن إسحاق. وقراءة مني أيضا على عبد الله بن محمد بن يوسف، عن ابن مفرج، عن ابن الأعرابي، عن العطاردي، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق. وقراءة مني أيضا على عبد الوارث بن سفيان، عن قاسم بن أصبغ، عن عبيد بن عبد الواحد البزار، عن أحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق»[2].

ومن الملاحظ هنا أن ان عبد البر لم يكتف برواية ابن هشام لكتاب ابن إسحاق في السيرة، بل ضم إليها رواية يونس بن بكير، ووهي مخطوطة بمكتبة القرويين بفاس بالاندلس، وأيضا فإنه ضم إليها رواية إبراهيم بن سعد، وبذلك كان بين يديه ثلاث روايات لكتاب ابن إسحاق[3].

ثم يذكر ابن عبد البر بعد ذلك:» أن ما كان في كتابه عن موسى بن عقبة فقرأه على عبد الوارث بن سفيان وأحمد بن محمد بن أحمد بن الجسور، عن قاسم بن أصبغ عن مطرف بن عبد الرحمن بن قيس، عن يعقوب، عن ابن فليح، عن موسى بن عقبة»[4].

وقد احصيت أكثر من أربعين نقلا لابن عبد البر عن ابن اسحاق، واكثر من عشرين نقلا عن موسى بن عقبة، وليس هذه كل النقولات بل احيانا لا يصرح بالنقل؛ لأنه اكتفى بقوله عن اختصاره لكتابه: اختصرت ذلك من كتاب موسى بن عقبة وكتاب ابن إسحاق رواية ابن هشام وغيره»[5].

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات والصلاة السلام على سيدنا محمد سيد الكائنات، وعلى آله وصحبه وسلم، فبعد هذه الدراسة توصلت الى عدة نتائج اهمها:

1. تتبع ابن عبد البر مفردات السيرة النبوية وأحداثها سواء ما يخص العهد المكي المتمثل بنزول الوحي، وإسلام الصحابة الأوائل، وهجرتهم الى الحبشة ومن ثم الهجرة الى المدينة، وزواجه ﷺ وموقف اهل قريش من دعوة النبي ﷺ، وكذلك ما يخص العهد المدني وما ضم من بناء المسجد ومن غزوات، وانتشار الإسلام في ربوع الجزيرة العربية.

2. يذكر ابن عبد البر مرويات وأحداث السيرة النبوية مع مراعاة التسلسل الزمني لأحداث السيرة، اذ يُعد المنهج التاريخي والتسلسل الزمني اساسا في عرض الوقائع والأحداث.

3. يذكر ابن عبد البر بعض أحداث السيرة النبوية بأسلوبها وبشكل مختصر، وكلاهما يختار ما صح من الرواية.

4. تبين من خلال الدراسة ان ابن عبد البر كان

(1) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ص8.
(2) ذكر هذا الدكتور شوقي ضيف، في تحقيقه للدرر، ينظر: ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ص 8.
(3) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ص 260 – 259.
(4) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ص260.
(5) ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير ، ص27.

واسع الاطلاع والمعرفة، فيذكر الآراء المختلفة في السيرة النبوية التي ورد فيها أكثر من قول، ويذكر الراجح منها، ويذكر ما يؤيد ذلك، مع بيان المعاني والألفاظ الغريبة التي تحتاج لبيان؛ لتكون اكثر وضوحا وفهماً لدى القارئ.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع

- المصادر

1. ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن (ت: 630هـ-1233م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، ط1، دار الكتب العلمية،(بيروت،1415هـ-1994م).
2. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت: 852هـ-1449م)، الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت، 1415هـ-1995م).
3. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي الظاهري (ت: 456هـ/ 1046م)، جوامع السيرة النبوية، (دار الكتب العلمية - بيروت).
4. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (256هـ-870م)، صحيح البخاري، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1،(دار طوق النجاة، 1422هـ-2002م).
5. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت: 256هـ-870م)، التاريخ الكبير، (دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان) .
6. الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي (ت: 405هـ-1015م)، المستدرك على الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، (دار الكتب العلمية - بيروت، 1411هـ - 1990م).
7. الحربي، عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (ت: 1431هـ-2009م)، معالم مكة التأريخية والأثرية، ط1، (دار مكة للنشر والتوزيع، 1400هـ - 1980 م).
8. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: 626هـ-1229م)، معجم البلدان، ط2، دار صادر، (بيروت، 1416هـ-1995 م).
9. أبن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي، (ت: 230هـ-845م)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت، 1410 هـ - 1990م).
10. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت: 463هـ-1071م)،
11. الإستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد البجاوي، ط1، دار الجيل، (بيروت، 1412 هـ - 1992م).
12. الدرر في اختصار المغازي والسير، تحقيق: الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، ط2، (القاهرة، 1403هـ-1982م).
13. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: 430هـ-1039م)، معرفة الصحابة، تح: عادل

بن يوسف العزازي، ط1، دار الوطن للنشر، (الرياض، 1419 هـ - 1998 م).
14. سركيس، يوسف بن إليان بن موسى (ت: 1351هـ-1933م)، معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركيس (مصر 1346 هـ - 1928 م).
15. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: 764هـ -1363م) ، نكث الهميان في نكت العميان، علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت (1428 هـ - 2007 م).
16. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: 764هـ-1363م)، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، (بيروت، 1420هـ- 2000م).
17. القطيعي، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (ت: 739هـ-1339م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط1، دار الجيل، (بيروت، 1412 هـ-1992م).
18. الكلاباذي، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري (ت: 398هـ-1008م)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، تح: عبد الله الليثي، ط1، دار المعرفة (بيروت، 1407هـ-1987م).
19. مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ-875م)، صحيح مسلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي (بيروت، د. ت).
20. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: 303هـ-916م)، السنن الكبرى، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، ط1، (مؤسسة الرسالة - بيروت، 1421 هـ - 2001 م).

- المراجع:

1. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي (ت: 1396هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، 2002 م.
2. محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء، ط2، (دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، 1408 هـ - 1988 م)، ص 474.